أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل

أمانج غازي شاكر

كلية الفنون الجميلة –*جامعة صلاح الدين – أربيل*
Amanj.shaker@su.edu.krd

ملخص البحث

يهدف البحث الى تسليط الضوء على عملية جمع التراث الشعبي ومناهجه والهدف من المسح الموسيقي الاولي الشامل، والتي يرتبط مضامينها بحياة المجتمع ولكونها احدى خطواته المهمة ومصدرها الرئيسي لعملية جمع التراث الغنائي والموسيقى. ويتطلب الحفاظ عليها من الاندثار والتشويه والضياع من خلال جمعها وتوثيقها ودراستها، وظهرت الحاجة الى اجزاء دراسة تتناول أساليب جمع التراث الشعبي ومنهاجه وأهداف المسح الموسيقي الاولي الشامل.

تضمن الإطار النظري ثلاثة مباحث، جاء في المبحث الاول منه نبذه مختصرة عن دور الباحثين في دراسة التراث الشعبي، ثم جاء موضوع تعريف الفولكلور واهميته النظرية والتطبيقية. وفي المبحث الثاني تناول الباحثان ميدان دراسة الفولكلور وحدوده وموضوعاته يليه موضوع أهداف المسح الموسيقي الاولي الشامل ووسائل تنفيذه، اما المبحث الثالث فقد تناول الباحث فيه أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وادواته، ثم تناول بشكل مفصل عملية المسح الموسيقي وجمع التراث الشعبي وهو الموضوع الاساسي في هذه الدراسة، ولم يجد الباحثان اي دراسة علمية واكاديمية تناولت جمع التراث الشعبي في بشكل علمي وفني دقيق.

واحتوي الفصل الثالث اجراءات البحث وتناول مستلزمات البحث ومن ثم منهج البحث وأدواته.

وفي الفصل الرابع خرج الباحثان بمجموعة نتائج محققا بذلك أهدافهما، ثم توصلا الى الاستنتاجات، وبعدها وضع الباحثان بعض التوصيات والمقترحات، وجاء بعدها قائمة بالمصادر.

1-1 المقدمة

ن تراث أي أمة يمكن أن يكون قيداً على حركتها، وفي الوقت نفسه إيمكن أن يكون التراث ذاته قاعدة لانطلاق الأمة، وحافزاً على الاستجابة الخلاقة لتحديات العصر، والأمر يتوقف في البداية والنهاية على القوى الاجتماعية التي تختص التراث، وموقعها في مصفوفة القوى السياسية الفاعلة، وكيف تفهم به المستقبل).

لذلك ان استعادة التراث هو بعث الحياة فيه ، وتسليك النسغ في الرواسب التي تعيق انسيابه كي يواكب الزمن العقلاني في دلالاته ومعانيه وقيمه ، فالتراث في أصله الثابت لا يعني الموات و تخطيه الجمالي ، وانما الاصل الثابت في الافعال القابلة للتحويل عبر اللحظات المتوالية في الخلق الجمالي، ولكن كيف يمكن الجمع بين جمال الماضي، وقوة الحاضر، هل يضحي الإنسان بالماضي بما فيه من خبرات أم يطور هذا التراث، ويدمجه في صورة من العصور في سياق المعاصرة حتي يقبل عليها، وهو يحمل اسما، ويمتلك هوية، وهل هو شرط علمي، وتاريخي أن يهجر الإنسان شخصيته ليتقدم ... بمعني إن المعاصرة لا تتم إلا بالاغتراب، والاستلاب وان الدخول الى محرابها ينبغي أن يكون بلا ذاكرة، وبما ان الفنون المختلفة تحتل الى جانب لغة الامة و آدابها، جزءا مهما من تركيب مفهوم الحضارة لأي شعب من شعوب الارض، وذلك منذ اولى الحضارات حتي الوقت الحاضر. فأهميتها تتركز في كونها في الواقع مرآة صافية يعكس الشعب عن طريقها، تركيبه الفلسفي و النفسي و طبيعة تركيبه الاجتماعي و مستواه الاقتصادي، كما تعكس الفنون المختلفة احاسيسه و الامه و طموحه و اماله بكل نقاء و بدون تزييف.

1- الأطار المنهجي للبحث

2-1 مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث الاطلاع والاستزادة على فنون المنطقة سواء أكانت ذات طابع نظري استعراضي تحليلي ام ميداني تطبيقي عملي. بغية محاولة جمع هذا التراث الشعبي وتوثقيه و تصنيفه و بحثه و دارسته و ذلك ليوفر في الواقع الضمانات الاساسية الموضوعية المطلوبة لمعرفة الامتداد التاريخي لما هو متداول من الارث الفني الشعبي وايضا ادراك مدى الترابط الزمني و الصلة الحضارية و حجم التأثير و التأثر و بين الحضارات و الثقافات الشعبية المتزامنة و المتتالية ، كما يحدد سمات الطابع القومي وملامحه و خصائصه ويساعد بالتالي على وضع نتائج الدراسات الفولكلورية في خدمة قضايا التنمية وتطوير الثقافة الشعبية في ميادينها المختلفة ومنها ما يخص ميدان الغناء و الموسيقي والرقص الشعبي تراثا و ابتكارا و اداء و تقبلا. وفي واقع حضارتنا الغنائية والموسيقية وذلك بسبب تنوع عناصر اشكاله الفنية بنوعيها الشعبي والفلكلوري، او المنهجي المبتكر، لذلك مازالت الحاجة شديدة وماسة الى جمع التراث من منابعه الاصلية وتوثيقه ودراسته ومقارنته، ليس لأقناع أنفسنا بأهميتها والاستفادة منها بشتى المجالات الممكنة بل لتعريف العالم بحجمها الحقيقي، ولان الحل الوحيد والضمان الاكيد للوصول الى المميزات والخصائص والأهداف والسمات الحقيقية هو بالعودة الى التراث والمورث الشعبي. وتزداد اهمية الدراسة لعدم وجود دراسات سابقة في هذا المجال لذا يحدد الباحثان مشكلة بحثه على النحو الاتي.

أساليب جمع التحليل ومن خلال هذه الدراسة نستطيع التعرف على أساليب ومناهج جديدة لعملية جمع التراث وكذلك مقارنتها بالدراسات السابقة لفترات تاريخية اخرى منجزة أو تم انجازها.

4-1 هدف البحث

معرفة كيفية جمع المأثورات الشعبية وتصنيفها والمواد والقصص والعادات وجمع التراث الشعبي وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل ووسائل تنفيذه ومعوقات العمل الميداني وأساليب مواجهتها مع تدريب مكثف ومتواصل لجامعي البيانات وذلك لأعداد جيل متكامل يتفهم المسؤولية التاريخية والفنية الكبيرة التي تقع على عاتقهم.

1- 5 فرضيات البحث

1-ان علاقة الفنان الشعبي بمحيطه وتراثه والقائمين على عمله توثر في اتجاهاته نحو الحياة بصفه عامة وفي فنه.

2-من الممكن الكشف عن اتجاهات التراث الشعبي وفنانيه باستخدام طريقة العمل الميداني والاستكشافي لحضارتهم.

من خلال تكرار ممارسة العزف والغناء والاداء الحركي في ظروف واماكن متغيرة نسعى لمعرفة التغيرات والتنوعات الحاصلة على النتاج الفني الشعبي شكلا وبناءا ومضمونا ومحتوى وطابعا أدائيا ولونا صوتيا.

1-6 منهجية البحث

يعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي لكونه من أكثر المناهج استخداما في الدراسات الاجتماعية والإنسانية. وذلك بهدف التوصل الى نتائج منطقية تدعم الفرضيات الواردة في البحث.

1-7 تحديد المصطلحات

أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وادواته وأهداف المسح الموسيقي الاولي الشامل

1-7-1 أساليب: جمع اسلوب وهو الطريق والفن، يقال: على اسلوب من أساليب القوم اي على طريقة من طرقهم، والأساليب الفنون المختلفة، أصل الكلمة يرجع لثلاثي سلب وهو نزع الشيء من الغير على سبيل القهر، والقهر الغلبة ومن المعاني الاسلوب في اللغة الشموخ الانف.

1-7-2 التراث: من ورث واصل التاء في تراث واو أي وارث، والورث، والورث، والارث، والاراث، والتراث واحد والتراث، والميراث ما ورث وقيل الميراث في المال، والارث في الحسب.

1-7-3 التراث الشعبي: علم من العلوم الإنسانية الغاية من دراسته فهم وظيفته الاجتماعية في حياة الانسان الذي عبر عن طريقته، وكل بأسلوبه، عن تطلعاته وتفسيره للمجتمع الذي يعيش فيه، معللا المظاهر الطبيعة او الاجتماعية او الاقتصادية بالأسلوب الذي يراه أكثر ملاءمة لإدراكه وفهمه

لها. فالتراث الشعبي ليس مجرد دراسة الثقافية الروحية للشعب، بل انه أكثر التصاقا بثقافته المادية بأوسع معانيها.

4-7-1 **المسح الموسيقى الاولي**: ان عمليات المسح الاولي الشامل هي مسح موسيقى الحناجر والآلات الموسيقية، وتلك الاصوات التي تسببها الظواهر الحية والطبيعة المختلفة مع الرصد الدقيق لكل ما يرافقها من حركة وتعبر حركي ضمن مناخات العادات الاجتماعية وطقوس التقاليد المتوارثة هذا من جانب، من جانب اخر هو مسح كل ما نشر وكتب حول التراث الشعبي الموسيقي لمناطق المسح.

2-الإطار النظري للبحث

2-1 التراث جناح ام قيد؟

اول ما يتبادر الى الذهن انه حصيلة الماضي في امتداده الزماني والمكاني وتنوعه الموضوعي ومصادر المعرفة والتأثير به... وإذا كان هذا تكوينه، فمن طبيعته ان يكون دائم النمو. فالحاضر ليس ثابتا. انه نقطة دائمة التحرك على خط الزمن وحركتها في اتجاه واحد نحو الغد، اليوم سيصبح غدا ماضيا والغد سيصبح حاضرا ثم يضاف هذا الى رصيد التراث وإذا كان هذا نموه فمن الطبيعي ان نتعامل معه على اساس الانتقاء الدائم.

أن علماء العرب الأوائل كانوا قد مارسوا العمل الميداني منذ ثلاثة عشر قرناً، وتجول أنذاك الرحالة العرب في البوادي والمدن طلباً واستزادة للمعرفة وسعيا وراء تقصي المعارف وعادات الشعوب وتقاليدها وفنونها. فتعرفوا على حياة الشعوب والأمم واستكشفوا البحار والبلدان والخلجان واطلعوا على مناخاتها وأجوائها وتركوا ورائهم كتباً ووسائل ومعاجم واطالس دونوا فيها معايشتهم اليومية وما شاهدوه وسمعوا به، فدونوا الشعر الشفهي والاخبار المتوارثة من افواه والرواة والإخباريين، وبما أن الفن الموسيقي يعد من أقدم الفنون المصنفة في حضارات الشرق القديم، ولنغماتها وايقاعاتها وألوانها الصوتية ارتباطات بالبيئة والطبيعة والحياة الانسانية والحيوانية.

ووفقاً لما ذكره ابي الفرج الأصفهاني الباحث الموسوعي وهو مؤلف كتاب الأغاني يعتبر يونس الكاتب المتوفي حوالى عام 765م اول من دون

الغناء أي أنه أول من قام بالمحاولة لجمع أغاني العرب في نهاية العصر الأموي مع ذكر بعض الأجناس عن أنغامها وألحانها ومؤلفيها وملحنيها. ويعتبر ابن الكلبي، المتوفي سنة 819 م من رواد دراسات التراث الشعبي العربي في العصر العباسي وذلك عندما ألف كتاب الأصنام وكتابيه النغم وكتاب القيان اللذان يعتبران الأساس التي قام عليه الأدب الموسيقي فيما بعد.

ومن الرواد الذين تناولوا الفنون الموسيقية في قرن التاسع للميلاد نذكر الفنان اسحاق الموصلي المتوفي 850 م والذي ينسب مؤلف كتاب الفهرست لقلمه ما يقرب من أربعين كتاباً جمع فيها أخبار المغنيين وتناول فيها بعض جوانب الفنون الموسيقية وعناصرها، كالنغم والايقاع والرقص والزمن.

ويعتبر الفيلسوف العربي الكندي توفي حوالي 874 م أحد أبرز من تناول عناصر الموسيقي بالدراسة في عصره. ولقد حفظت رسائل الموسيقية الخمسة الشهيرة هذا الجهد العلمي العربي المبكر الى يومنا هذا.

ومن الرواد ايضاً في جمع التراث الشعبي وتصنيفه وتسجيله في القرن العاشر للميلاد نذكر الباحث الموسوعي ابي فرج الأصفهاني المتوفي 967م الذي وضع كتاب الأغاني في عشرين جزءًا ويقف هذا الكتاب شامخاً بين الدراسات الانسانية العالمية بغزارة مادته، ووعي مؤلفه الحضاري لمكونات الثقافة العربية والاجتماعية في عصره سوأ بما يتضمنه هذا الانجاز العظيم من وصف لمجالس الغناء والطرب، وقد كان منهج الأصفهاني في تقصي المعلومات وسردها أنموذجا واساساً لأي منهج حديث في جمع مادة التراث الشعبي.

كما يعتبر الفيلسوف الفارابي المتوفي 950 بإنجازه الأدبي الكبير كتاب الموسيقى الكبير مؤسسا لحركة الدراسات الموسيقية في اطارها الثقافي ومضمونها الاجتماعي. وللفارابي كتب موسيقية بقيت عناوينها فقط ككتاب كلام في الموسيقى و كتاب في الاحصاء الايقاع وكتاب في النقرة مضاف الى الإيقاع، وابحاث ودراسات ومقالات المستشرقين التي تعتبر بغض النظر عن الاتجاه الذي يمثلونه و الفلسفة التي ينطلقون منها عند حكمهم على حضارتنا العربية الاسلامية، هذه النقطة التي نعتمد عليها لسبب مهم وهو ان هذه الأعمال اعتمدت اصلاً، وان كان أكثرها بحوثاً تاريخية، على الرسائل والمخطوطات المدونة باللغة العربية و لغات شرقية اخرى.

ان اهمية دراسات المستشرقين تبرز ايضاً كدليل على وجود هذه الحضارة الفنية لكونها حصيلة حركة بحث منهجي عال، واستمرت خلال المائتي واثنان وأربعون سنة الأخيرة في دول المتقدمة. صحيح أن بعض دراسات المستشرقين تشوه أو تطمر الحقيقة لهذا الشعب أو ذاك وبطريقة عفوية أو مقصودة ... ولكن الذي يهمنا هنا هو الاعتراف الذي يكاد يكون شاملاً عند الجميع بالمستوي الفني العالي لهذه الحضارة.

ان تشخيصنا الدقيق لموقع التحريف ونوعية التشويه واسبابهما هو بذاته الخطوة المهمة الاولى لكي نستطيع تصحيحه في المستقبل، لذلك اعتبر الدراسة الدقيقة لكل ما كتب حول تراثنا الفني شيئاً ضرورياً. وبغض النظر عن ايجابية أو سلبية الدراسة أو البحث.

استنتاجات باحثي الفن الموسيقي ودارسي الفنون الأوربية: هذه هي نقطة الشك الاولى حول عمليات الطمس والتشويه والتحريف، وتتخلص بملاحظات المتتبعين والباحثين والدارسين لهذا الفن أو ذاك على مستوي العالمي.

ان أوربا لم تعتمد فقط على بحوثنا ودراستنا الموسيقية ولا على امكانية ألاتنا الموسيقية من حيث صياغة جملها وطريقة تتابعها. لقد انتقلت إليهم الكتب النظرية الموسيقية والآلات المختلفة كالقانون والعود والطنبور والجوزة والرباب، كما انتقلت إليهم ايضاً الآلات الإيقاعية المختلفة كالطبول الصغيرة والكبيرة والدفوف.

لقد كان تأثير هذه الآلات واضحاً وكبيراً. وذلك لإمكانياتها الصوتية العالية. كثبات نصبها ووضوح مواقف دساتينها. ومن جدير بالذكر ضمن هذا العرض الموجز هو ان نذكر أشهر اثنين الذين تناولا التراث الشعبي والعلمي في الاندلس وهما ابن باجة المتوفي عام 1138 وابن رشد المتوفي عام 1198م.

يؤكد ابن خلدون ان ابن باجة كان صاحب تلاحين مشهورة وكان متقناً لصناعة الموسيقى جيد اللعب بالعود. وعن ابن رشد فيلسوف الاندلسي الشهير يروي انه قد ألف كتاباً وهو شرح في الموسيقي وقد قيل إنه شرح لكتاب أرسطو في الشعر والبيان.

كذلك يجب أن لا ننسي الباحثين الموسيقيين عبد القادر المراغي توفي عام 1434 وعبدالحميد اللاذقي توفي عام 1494 اللذان تناولا دراسة التراث الشعبي على منهج الباحث صفي الدين عبد المؤمن البغدادي. وان نذكر الباحث ابن خلدون توفي عام 1406 والذي اعتبر من خلال موضوعات بحثه ومادتها أحد أبرز رواد الدراسات الفولكلورية في العالم. وفي بداية القرن العشرين كانت بعض الأقطار العربية كمصر والسودان وتونس السباقة في احتضان علم الفولكلور والمناداة بأهميته والكتابة في مجالاته ولم يتخلف رواد الفولكلور العراقيون عن هذا الركب المتنامي وقيمة الثقافة الجديدة.

ويعتبر الدكتور عبد الحميد يونس رائد دراسات التراث الشعبي جامعيا في العالم العربي واليه يعود الفضل في تأسيس مركز دراسات الفنون الشعبية في القاهرة، الذي رأسه لفترة طويلة والذي أنشأ على غراره تباعا مراكز فولكلورية في كثير من البلدان العربية.

2-2 في تعريف علم الفولكلور

منذ أكثر من قرنين ظهرت اولى دعوات الاهتمام بالتراث الشعبي وفنونه على مستويات ادارية وتنظيمية واجتماعية مختلفة، وسمع الناس لأول مرة كلمة الفولكلور وعرفوا ما تعنيه.

وفي اواسط القرن الماضي ظهرت اولى المطبوعات التي حفظت بين دفتيها أخبار نشاط الانسان الشعبي في دورة حياته الرباعية ودونت كل ما له علاقة بتراثه الشعبي اللغوي وثقافته الفنية وحضارته الصوتية والحركية والتشكيلية. ثم تدريجياً، وفي وقت قصير نسبياً، بدأ الفنانون المبدعون يتأثرون بإشعاعات الرصيد الثقافي الشعبي المنشور والسمعي والمرئي. وهكذا برزت لأول مرة في مسيرة حضارة الانسان المؤلفات الفنية والنتاجات ذات الطابع الوطني القومي وأصطبغ القرن التاسع عشر كله بهذه الصبغة. الفولكلور قبل كل شيء مادة تجمع وتوثق علمياً قبل أن تخضع للدراسة والتحليل ويتم تحديد هويتها وذاتية مجتمعها الثقافي وبعدها يصبح فولكلورا ان المادة الفولكلورية اذا لم تكن موثوقة توثيقاً علمياً صحيحاً لا قيمه لها البتة مهماً كانت درجة أهميتها.

العمل الميداني في مجال الفولكلور يعتمد على التجربة الذاتية والنظرة الشمولية للفولكلور أي دراسة كل الظواهر الفولكلورية في وقت واحد هي مسألة حتميه في عالم متغير متجدد.

الفولكلور ظاهرة ثقافية تعيش في ثقافة الحية التي يمارسها الشعب وتنتقل من جيل الى جيل وأنها ليست في متناول البد، بل يجب ان تكتشف والدقة العلمية والصرامة في تسجيل المواد الفولكلورية وفي الأرشيف هي التي تعطي المادة الفولكلورية قيمتها الحقيقية.

التفسير العلمي لكلمة الفولكلور هي المادة الشعبية أو العلم الذي يدرس ويكون تعبيراً عن موقف تأثرت به الجماعة الشعبية فعبرت عنه بالغناء أو الرقص.

اذن ان التراث الشعبي هو قوام الحياة الشعبية وليس مجرد ركيزة، تدل على اصول أو مراحل تاريخية أو تكشف عن رواسب لم يكن لها وضيفة تلائم التطور والمعاصرة، ذلك لأن هذه التراث هو في واقع أمره الحصيلة الكاملة لثقافة الشعب، على اختلاف اجياله وبيئاته، ومراحل تعليمه النظامي وغير النظامي.

وفي قاموس وبستر عرف الفولكلور على انه المادة التي تنتقل عن طريق الموروثات وهو بعبارة اخرى حكمة الشعب وأدبه الذي لم يتعلمه من الكتب.

اذن هنا وبطبيعة الحال الفولكلور لا يشتمل المادة الشعرية النثرية الثقافية فحسب، ولكنه يشمل أيضاً كل الفنون المصقولة المأثورة أيضاً، بالإضافة الى الصناعات الفنية المأثورة أو التقليدية وجزءاً كبيراً من المعتقدات الدينية والاجتماعية والعادات مما يصنفه الأنثروبولوجي عادة تحت المصطلح العام أثنوجرافيا.

ان اصطلاح الفولكلور Folkloreالشائع منذ منتصف القرن التاسع عشر يطلق على التراث الروحي للشعب، وخاصة التراث الشفاهي منه من جانب و العلم الذى يدرس هذا التراث الشفاهي من جانب اخر، اي انه اسم العلم و اسم موضوعه في نفس الوقت.... وهنا لابد من الايضاح ان المصطلح الألماني فولكس كنده Vollks Kunde وهو أقدم من اصطلاح الفولكلور في التداول قد حل هذه المشكلة من البداية باعتباره يتعلق او يتناول الفولكلور كعلم، وليس كمادة متداولة بين شرائح المجتمع فقط.

ان علم الفولكلور استهدف في المائة والخمسين عاما الماضية دراسة ثقافة بعض المجتمعات في جوانبها التقليدية، اوانه استهدفه في بعض الحالات دراسة جميع جوانب الانسان ككائن ثقافي اي استهدف دراسة مجموع التراث الاجتماعي بصفة عامة.

ويمكننا القول ان هناك ميدان معين من ميادين الدراسة يتضمن الثقافة الشعبية بجوانبها المادية والروحية يختار البعض منه جانبا معنيا هو التراث الشفاهي او الادب الشفاهي و يعرف باسم الفولكلور، هذا المصطلح الذي استعمل من قبل بعض الباحثين بطرائق و مضامين ابتعدت عن دلالاته الاساسية كما هو معروف في اللغة الانكليزية منذ منتصف القرن الماضي بينما تجمع الكثير من هيئات البحث العلمي في العالم على تسمية ميدان الدراسة كله بمصطلح الاثنولوجيا الإقليمية ولهذا المصطلح مرادفات كثيرة تقرب من مفهومها مثل الفولكس كندة التي استعمل قبل مصطلح الفولكلور بنحو اربعين سنة 1806 تحديدا.

الأهمية النظرية لدراسته: -أن علم الفولكلور أو علم دراسة التراث الشعبي انما هو علم ثقافي، يختص بقطاع معين من الثقافة، وهو قطاع الثقافة التقليدية والشعبية، ويحاول القاء الضوء عليها من زوايا تاريخية وجغرافية واجتماعية ونفسية فهو الى جانب قيمته العلمية النظرية تقدم نتائج دراسته خدمة تطبيقية عملية لا يمكن انكارها أو تجاهلها حيث تساعد انجازاته العلمية المشتغلين في المؤسسات الثقافية على رسم السياسة الاجتماعية والثقافية بشكل عام.

الأهمية التطبيقية لدراسته: -أن المشكلات الانسانية تأتي نتيجة حدوث تغيرات في السلوك العلم والاتجاهات والنظم والعلاقات الاجتماعية.

ولقد تعرض علم الفولكلور الى مشكلات حقيقية في مجال الاستخدام العملي لمواده ومناهجه وأفكاره والانتفاع منها في ضوء الأفكار السياسية المختلفة منذ نشوئه والى الوقت الحاضر.

لذا ان من بين أهم الجوانب التطبيقية لدراسته هي أن تكون:

أ- في خدمة القضايا التنموية.

ب- قضية تطوير الثقافة الشعبية.

ولامتلاك التصور المطلوب حول التعريفات الموضوعية، يمكننا ان نتفق على اربعة مجموعات رئيسية وان نطلق عليها:
1-المعيار الثقافي.
2-المعيار السوسيولوجي او الاجتماعي.
3-المعيار السيكو – سوسيولوجي او النفسي – الاجتماعي.
4-المعيار الاثنولوجي او المتعلقة بالسلالات او الاعراق.
في الواقع لا يمثل هذا التصنيف الرباعي الذي سار عليها الباحث الاسباني دياس Dias اساسا نظريا في مدخل علم الفولكلور لكنه يساعد على مناقشة المشكلة في المراحل الاولى من دراستنا للتراث الشعبي بشكل عام

تعريف الفولكلور حسب المعيار الثقافي

1-الفولكلور هو الادب الشعبي الذي ينقل شفويا اساسا، ولقد كان علماء الاثنولوجيا الامريكيون هم الذين حددوا موضوع هذا الميدان على ذلك النحو.
2-ظهرت في اوروبا فكرة مماثلة لما حدث في امريكا، وبشكل مستقل عنها، باعتبار الفولكلور هو الادب الشعبي في المقام الاول، ولقد استخدمه بعض الأوربيين مفهوما اوسع لاصطلاح الفولكلور من كونه ادبا شعبيا فقط.
3-ان موضوع دراسة علم الفولكلور على اساس جانب او أكثر من الثقافة – يرتكز على معيار ثقافي ويطابق هذا الاتجاه على وجه الاجمال معظم الاتجاهات الفرعية التي تتدرج تحت اسم الفولكلور الذين يعنونه به اساسا التراث الروحي للشعب خاصة التراث الشفاهي منه.

تعريف الفولكلور حسب المعيار السوسيولوجي: -

ان تحديد ميدان الدراسة هنا يرتكز على ما تم في ضوء الطبقات الاجتماعية لبعض المتجمعات الإنسانية. وتعريف هذا الاتجاه اولا: -
1-بين الطبقات الريفية ان جاز استخدام هذا التعريف في مقابل الطبقات التي تعرف بالرافية او العليا التي تستبعد ثقافها من مجال الدراسة.
2-يفرق بين المجتمعات التاريخية او ما يعرف بالمتحضرة وتلك المجتمعات التي توصف بانها بدائية اوغير متحضرة.

وكان للعالم الألماني شبامرو النمساوي شميدت دورا بارزا في تحديد المعيار السوسيولوجي وتجاوزه أيضا فلم يؤكد اهتمام شميدت على مشكلات سوسيولوجية او تاريخية، وانما على ادراج التاريخ الفكري وتاريخ الثقافة وكان يرى ان الفولكس كندة تنقسم الى فرعين رئيسين يختص أحدهم بدراسة العناصر الروحية اللامادية والاخر بدراسة الاشياء او العناصر المادية.

تعريف الفولكلور حسب المعيار السيكو – السوسيولوجي

أبرز ميزات هذا المعيار تأكيده على العنصر السيكولوجي في تعريف بعض الكلمات الاساسية مثل عامة الناس والشعب، فلم يعد مفهوم الشعب طبقا لهذا المعيار جماعة اجتماعية معينة، وانما بات يدل الان على شكل من اشكال السلوك الذي نشترك فيه بدرجات متفاوتة.

إن صاحب الفضل الاكبر في تحديد مفهوم شعبي على هذا النحو هو العالم الفولكس كنده السويسري ريتشارد فايس Weiss الذي يقول: توجد الحياة الشعبية والثقافية الشعبية دائما حيث ينخضع الانسان في تفكيره او شعوره او تصرفاته لسلطة المجتمع والتراث وتبعا لهذا المفهوم يتضح عند كل انسان موقف فردي والاخر شعبي او جماعي.

تعريف الفولكلور حسب المعيار الاثنولوجي

تحاول هذه الفئة من الدراسين دراسة الانسان ككائن ثقافي حيثما يعيش، دون الاعتزاز المفرط بسلالته وبغض النظر عن شكل الحياة الاقتصادية التي يحييها، او نوع الثقافة التي يرعاها وترعاه في الحاضر والماضي على حد سواء، يهتم اتباع هذا المعيار بالمعرفة المتناقلة اجتماعيا وليس المكتسبة منهجيا او عقليا.

يهتم اتباع هذا المعيار بكل شيء ينتقل اجتماعيا من الاب الى الابن ومن الجار الى جاره، سواء كانت متحصلة بالمجهود الفردي، ومن خلال المعرفة المنظمة والموثقة التي تكتسب داخل المؤسسات الرسمية، كالمدراس والمعاهد، والجامعات، غير انها هذا الاستبعاد لما يعرف بالثقافة الراقية Superior culture نسبي للغاية حيث قد يهتم الاثنولوجي في اغلب الاحوال بتكوين فكرة كلية عامة، او الاخذ بنظرة شاملة لثقافة بلد من البلاد.

وبتفسير العناصر الثابتة داخل تلك الثقافة بكل ظواهرها كالفن والدراما والموسيقى والفلسفة، بل والسياسة ايضا.

3-2 عصر الكشوفات الجغرافية والاستعمار والاستشراق:

من يتأمل قائمة الرحالة الأوربيين الذين راحوا يجوبون البلاد العربية من مغربها الى مشرقها، ومن شمالها الى جنوبها، بدءا من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين يذهل لهذا لعدد الكبير من المغامرين الذين تظاهر اكثرهم بالإسلام ولبس ازياء شعبية وتسمى باسم عربي وتعلم اللغة العربية او شيئا منها وراح يتجول في البلاد لإنجاز المهمة التى جاء من اجلها.

اهم الرحالة الأوربيين ودورهم المحوري في السياسة والثقافة

1- من اواخر عهد المماليك قدم لود فيكو دي فارنيما الذي تسمى باسم الحاج يونس المصري 1503 – 1509 م جمع معلومات متنوعة عن الارض وما عليها من سكان وثقافة وأساليب عيش وفنون.
2- ظهور العثمانيين القوي والسريع في 23 اب 1516 وسيطرتهم على بلاد الشام بعد معركة برج دابق قرب حلب 1517.
3- اشتعال الصراع بين الفرنسيين والبريطانيين للاستيلاء على تركة الدولة العثمانية وقد اشعل نابليون باحتلاله مصر (1798 – 1801) نيران هذا الصراع.
4- وصول تيودور لاسكاريس الذي تسمى الشيخ ابراهيم الى حلب 1809 وتعلم اللغة العربية وتمكن من اقناع عدد من المشايخ والزعماء العرب لتشكيل جبهة ضد الاتراك ومساعدة القوات الفرنسة، جمع معلومات جمة عن البادية وسكانها وعاداتهم وتقاليدهم وأساليب عيشهم وآدابهم وفنونهم ليسهل على الفرنسين التعامل معهم.
5- ت ا. لورنس نجح في طرد الاتراك بعد ان شكل تحالفا بريطانيا من الحجاز وبلاد الشام فيما عرف بالثورة العربية الكبرى فكان ما حدث أعظم خديعة في القرن العشرين.
6- وصول جون لويس بيركهارت الشيخ إبراهيم ايضا السويسري الذي عمل لصالح المخابرات البريطانية (1810 – 1812) وتجول في مصر وبلاد الشام والجزيرة العربية ويعد من اهم المستشرقين. وأخبرهم في

البلاد العربية وقد حقق كتابا في الامثال الشعبية من العهد المملوكي وألف عددا من الكتب الهامة عن البدو التي اصبحت من اهم المراجع للتابعين من الرحالة والمستشرقين.

7- لويس ماسينيون الذي كان مستشارا سياسيا لجورج بيكو، وهو مهندس اتفاقية (سايكس – بيكو) الذي قسمت الشرق العربي بين المستعمرين قبيل سقوط الامبراطورية العثمانية. كان ماسينيون نموذجا معقدا جمع في شخصه العالم الكبير والجاسوس الخطير والتوراتي المثير.

8- (اورلخ ستزن) الذي عرف بموسى الحكيم 1803 حط في حلب، ثم دمشق 1805، ثم مصر 1808، ثم مكة المكرمة 1810، واليمن 1811 حيث مات هناك، ارسل الى متحف غوته 1574 مخطوطة، 3536 لقية اثرية اشتراها، وكثيرين غيرهم، فكان هؤلاء – بعامة – جنود استكشاف، يجمعون المعلومات الشاملة عن الجغرافيا و السكان و يجندون العملاء و ينشرون الدعايات و يشترون الحلفاء، تمهيدا لقدوم قواتهم المتربصة وراء البحار بانتظار الانقضاض على البلاد المستهدفة وهذا ما حدث مع اعلان شرارة الحرب العالمية الاولى ومع ذلك كله فان هناك فوائد جمة في كتابات هؤلاء الرحالة و رسومهم، التي تتصف بالوثائقية في الكثير من الاحيان و الفرادة لعدم وجود كتابات و رسوم عربية حول هذه المواضيع في تلك الفترة من تاريخنا، مما يجعل مراجع هامة لا غنى عنها لأي باحث.

يمكن ان نفترض ان ظهور الدراسات الشعبية على يدي الاخوين كريم لودفيك كارل توفي 1863ووليم كارل توفي 1859 كان محاولة للحفاظ على التراث الشعبي الذي اخذ ينحسر امام الموجه العلمية الجارفة، وبذلك تكون اوروبا قد احتاطت احتياطاً مبكراً مناسباً للحفاظ على تراثها الشعبي.

3-أهداف المسح الموسيقي الاولي الشامل ووسائل تنفيذه ونتائجه: -

إن التراث الموسيقي المنبعث هو الارث الحضاري الموسيقي والغنائي والراقص الذي حفظ مدوناً، ونتج عن جهد ابداعي منهجي ذهني مقنن وابتكر بتوافق تام مع معطيات العصر الذي ظهر فنه، واختزنت فيه مختلف المسارات اللحنية والايقاعية والظواهر الصوتية الطبيعة والحية والحياتية

المتداولة بشكل ارادي او غير ارادي، شعوري او لا شعوري. لذا هنالك تصوير واضح للمتطلبات رئيسية لعملية الجمع وهي الشروع بأجراء سلسلة من الدراسات المركزة لكل ماله علاقة بالمادة الموسيقية الشعبية، سواء كانت عزفاَ او غناء او رقصاً وذلك عن طريق القيام بحملة مسوحات اولية شاملة تهدف الى امتلاك:

1- التصور الواقعي العلمي الأكاديمي لأجل انجاز الخطوط العريضة للخارطة الموسيقية الفولكلورية.
2- من خلال هذا التصور نستطيع تحقيق مرحلة اساسية من البحث الفولكلوري الموسيقي التي نطلق عليها اسم مرحلة الاستكشاف والاستطلاع.
3- التعرف على المنابع والمصادر الموسيقية الشعبية. اي التعرف على الطبغرافية الموسيقية الشعبية.
4- عند توضيح طرق تحرك فرق المسح الموسيقي التفصيلي، والوسائل والأساليب التي سيتبعها الباحثون والدارسون آنذاك. نستطيع ان نسمى هذه المرحلة بمرحلة تثبيت المعلومات. وتقصي الاماكن والجماعات والفاعلين من الفنانين الشعبيين، واجراء الحوارات، وجمع المادة الموسيقية تسجيلاً وتصويراً، ونقصد بذلك ليس ما تؤديه الحنجرة او الحناجر الجماعة فقط، بل جميع عناصر المادة الفنية الموسيقية ومختلف ظواهر الحركة التعبيرية الصاحبة للأداء الغنائي كذلك، وقد اعتادوا تصنيف هذا التراث الى ثلاث مراحل زمنية هي: القديم والمتوسط والحديث، وقسموا

التراث الغنائي الى ثلاثة انواع تبعاً لنوعية مادته الموسيقية:

1. فهو اما تراث شعبي كبديل لاصطلاح الفولكلور.
2. او غناء تقليدي منهجي كنظير لكلمة كلاسيكي.
3. او انه يقع ضمن محاولات الابتكار المعاصر للغناء الحديث

ويمكن تحقيق الجولات الميدانية لاستكشاف الحضارة الصوتية في الحياة والمجتمع على مرحلتين الاولى يتم من خلال:

1-انجاز المخطط العام لخارطة توزيع فنون الغناء والموسيقى والرقص الشعبي في القطر واقاليمه ومناطقه المختلفة، كذلك ايجاد ممرات تحرك فرق المسح الموسيقي التفصيلي في المرحلة الثانية.
2-مرحلة تثبت المعلومات واجراء الحوارات وتسجيل المادة الموسيقية وتصوير العازفين والمغنين والراقصين وقد تستغرق كل مرحلة من المرحلتين عدداً من السنين.

هنالك جانبان مهمان من خطة العمل الميداني الاولي ضمن عمليات المسح الاولى الشامل اولهما:

1- مسح موسيقى الحناجر والآلات الموسيقية، وتلك الاصوات التي تسببها الظواهر الحية والطبيعية المختلفة. مع الرصد الدقيق لكل ما يرافقها من حركة وتعبير حركي ضمن مناخات العادات الاجتماعية وطقوس التقاليد المتوارثة لمختلف المواسم المرافقة لدورة الحياة الانسان في مجتمعه الحضري والبدوي والريفي والبحري وغير ذلك.

ثانيهما:

2-مسح كل ما نشر وكتب حول التراث الشعبي والموسيقي لمناطق المسح وبذلك يتم احتواء كل ما نشر او دون في المراحل الثقافية المختلفة حول التراث الشعبي والموسيقي وبغض النظر عن لغة النشر ووسيلة التدوين ووسائل التوثيق وأساليب الحفظ والارشفة. ويساعد هذا المسعى الى تأسس نواة المكتبة التراثية الموسيقية او انمائهاً ايضاً من خلال جولات المسوحات الميدانية المبرمجة ستتاح الفرصة للتعرف على: -

1-الآلات الموسيقية التقليدية والتراثية اثناء الاداء ضمن وظائفها الفنية الترفيهية والاجتماعية.
2-التعرف على صانعيها والمواد الرئيسية التي تدخل في صناعتها.
3-وجود نماذج من الآلات الموسيقية التقليدية والتراثية يبنى فكرة الشروع بتأسيس نواة متحف الآلات الموسيقية للأغراض الدراسية والتربوية والاعلامية.
4-الالمام بالأبعاد الافقية والعمودية لنمو المادة الموسيقية الشعبية وتعايشها مع متغيرات الحياة والمجتمع.

5-عندما يجمع المواد التراثية الموسيقية ويتم توثيقها وتصنيفها يعتبر هذا الخطوة الاولى الهامة نحو المباشرة الجادة لعمل الاطلس الغنائي الموسيقي الوامض لتراث وموروث الاجناس والاقوام والاعراق المختلفة ضمن مواقع انتشارها.

إذن إن اي برنامج يوضح لفرق المسح الميداني الشامل في مرحلة استكشاف الحضارة الصوتية والحركية الشعبية توضع على اساس التعامل مع حضارة الانسان الشعبية الصوتية.

وهكذا ان المباشرة بالمسح الميداني الاولي الشامل وجولات الاستطلاع والاستكشاف تمنحنا التصور المطلوب لإنجاز اعمالنا القادمة.

ان الجولات الميدانية الاستكشافية، تظهر لنا امتداداته لجذور التراثية السابقة وترابطها واتصالاتها وتداخلاتها لذا يمكننا ان نقسم مراحل انجازها وقفاً لاعتبارات الاتية:

1-سعة الرقعة المطلوب استكشافها

2-الكثافة السكانية الموجود عليها.

3-التنوع الجغرافي والبيئي والمناخي فيها.

4-الامتداد التاريخي لها.

5-نوعية الفنون الغنائية المراوحة التي تمارس في بيئتها المختلفة

هذه النقاط الانفة ذكرها تمثل المبادئ الاساسية عند اي تقسيم يقع ضمن الاعتبارات الميدانية. لذلك شغل العلماء والباحثون بتقسيم موروث الشعوب الى اقسام محدودة العدد. يقسم كل منها بدوره الى اقسام فرعية، بهدف تسهيل التصنيف والدراسة.

ولكن مع ذلك نرى إن في هذا الارث الثقافي يصعب الفصل بين ما هو معرفي، او عقيدي، او ادبي، او عادة ما بين ما هو مادي، فالتراث الشعبي كل واحد متكامل، لا مجال لبتر بعض من الكل فيه.

وما التقسيمات التي سنشير اليها، الا محاولات من العلماء والباحثين لتقسيم العمل، وتسهيل البحث، ضمن زمن معين، وليست لتقسيم التراث ذاته.

ومن هذه التقسيمات ما وضعه محمد الجوهري عام 1969 حسب نظرته وكان تقسيماً سداسياً

1-العادات الشعبية.

2-المعتقدات الشعبية.
3-المعارف الشعبية.
4-الادب الشعبي.
5-الفنون الشعبية.
6-الثقافة المادية.

لكن قبل مضي عام عدل الجوهري تصنيفه هذا من السداسي الى الرباعي دامجاً المعارف الشخصية مع المعتقدات والفنون الشعبية مع الثقافة المادية في محاولة لتقليص الاقسام، دون اخلال بالموضوع، فكان التقسيم التالي:

1-المعتقدات والمعارف الشعبية.
2-العادات والتقاليد الشعبية.
3-الادب الشعبي وفنون المحاكاة.
4-الفنون الشعبية والثقافة المادية

ان توفر الحد الادنى لمقومات عمل فريق المسح الميداني لفنون الغناء والموسيقى والرقص الشعبي كخطوة اولى واساسية يجعلنا نفكر بالتحرك بخطوتين متلازمتين هما.

الاولى: -السعي لرسم الصورة المثلى لهيكل علمي صحيح قابل للنمو وبشمولية نظرية توضح التصور العام، وقد يحتاج لتحقيق المزيد من الجهد والصبر والزمن لكي يتطابق مع واقع فريق بحثي تخصصي وتنفيذي تعكس برامجه مستوى الطموح وتبدأ مشاريعه بما انتهى اليه الاخرون في مجالات النشاط الانساني المتشابه.

الثانية: -السعي بالتحرك بما يتوفر للفريق البحثي من امكانات ومهما تكن حدوديتها لإنجاز تلك الحلقة المكن انجازها ضمن حلقات مهام وواجبات الهيكل النظري. وبقول اخر يعني هذا محاولة امتلاك التصور النظري لأسس بناء مركز موسيقى يعنى بجمع التراث ودراسته.

1-3 أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وادواته

ان المادة الفولكلورية التي نحاول جمعها وتسجيلها ونسعى جاهدين الى محاولة فهمها واستجلاء دلالاتها هي كما نعلم ان الحياة مركبة، تتسم

عناصرها بالتشابك الشديد والتداخل والتعقيد، لذلك يتعين علينا ان نسلك أكثر من سبيل لكي نتوصل الى تحقيق هذا الهدف الصعب. فنبذل كل جهدنا لكي نفيد من كل الوسائل والأساليب المتاحة لجمع المادة من الميدان

ويؤكد الجوهري في بحثه المشار اليه اهمية تطوير أساليب جمع المادة الشعبية من الميدان واعطائها الاولوية على البحث في نظرية العلم الذي يتناول دراسة التراث الشعبي ويعلل سبب ذلك بالقول: إن المادة المتاحة في الميدان لا تظل ماثلة الى مالا نهاية، وهي حتماً الى زوال طال الزمن ام قصر لذلك يتعين علينا ان نجهد كل جهد ممكن بجمع أكبر حشد من المادة. اننا نريه هنا حملة قوية بجمع تراثنا الشعبي.

لذلك يستفيد الفولكلوريون من كثير من وسائل جمع البيانات المعروفة في الدراسات الانثروبولوجية، وهي التي تتمثل في ملاحظة السلوك، ومقابلة افراد مجتمع البحث لجمع فريد من المعلومات المتعلقة بسلوكهم ومعتقداتهم الكامنة وراء هذا السلوك. [1]ويجب على الجامع ان يراعي دوما السياق العام للظاهرة ودلالة كل جزئية في جزئياتها ووظفتيها وعلاقتها بالظواهر العامة الاخرى، والا بقيت المعلومات المجمعة وصفاً خارجياً فاقد المعنى لذلك يتطلب العمل في جمع التراث الشعبي وتوثيقه، ودراسته اهتماماً ذاتياً جدياً من الباحث، او الجامع و ارادة قوية تمكنه من تحدي الصعوبات وهي جدية والصبر وعدم التعجل، والدأب المستمر والميل الى الترحال، والروح الاجتماعية وموهبة التواصل مع الناس وبناء صداقات، وعلاقات اجتماعية واسعة، والتسلح بالمعارف النظرية حول التراث الشعبي، وجذوره ذات الصلة بالتاريخ، والجغرافية والعقائد والفنون القديمة .

هناك أكثر من اسلوب في جمع مواد التراث الشعبي بأنواعها الفنية والادبية والحرفية، والمادية، وتوثيقها وتصنيفها، وارشفتها، تمهيداً لدراستها لاحقاً، ومن هذه الأساليب:

أ- العمل الفردي.

ب- عمل مجموعة افراد

ت- العمل المؤسسي

أ- العمل الفردي:

تلعب الهواية الشخصية والبيئة التي نشأ فيها الانسان والميول الفنية والادبية والظروف المحيطة دوراً اساسياً في الاهتمام بالتراث الشعبي بعامة او ببعض جوانبه.

محاسنها: الباحث يعمل دون كلل دافعه الاول حب التراث الشعبي، والحرص على توثيقه، ودراسته، خشية ضياعه. وادراكه قيمة هذا التراث، ويتاح لبعض المهتمين الافراد فرصة معايشة الناس فترة طويلة.

عيوب العمل الفردي: ما يعاب على العمل الفردي، انه:

1. انتقائي غالباً اذ يهتم الباحث بموضوع محدد يستهويه ويهمل بقية المواضيع في منطقة البحث.
2. ينحصر اهتمام العمل الفردي في منطقة ضيقة غالباً، كالقرية او هي من القبيلة، ولا يغطي منطقة تراثية .

ب- عمل المجموعة:

لابد للمجموعة من تعريف الناس قبيل البدء بالعمل بما تنوي فعله والغاية منه، كي لا يساء فهم نواياه ولعمل المجموعات اهمية كبيرة خاصة إذا كانوا متمكنين من عملهم او بين المجموعة باحث خبير فمثل هذا العمل:

1-يقلل الاخطاء التي يمكن ان يقع فيها الفرد وحده.
2-يوفر الوقت والجهد، والتكلفة المالية.
3-يوسع دائرة العمل، ومساحة البحث.
4-يرفع من معنويات الباحثين والعاملين.

ت- العمل المؤسسي:

يبدأ العمل المؤسسي بتبني مؤسسة ثقافية او علمية او وزارة او جامعة ما مشروع جمع التراث الشعبي وتوثيقه واعداد العدة لإنجازه، ويمكن ان يتم ذلك بالخطوات التالية:

1-دراسة المشروع دراسة علمية بالتعاون مع خبراء مختصين ووضع تصور شامل.
2-رصد المال الكافي لتغطية المشروع بالتعاون مع الجهة الداعمة الحكومية أو غير الحكومية.

بالإضافة الى هذه الأعمال المهمة الحيوية على الجامع والباحث ان يتعرف على طباع الرواة الذين يتعامل معهم ليتمكن من التغلب على المصاعب التي

يمكن ان تعترضه اثناء مقابلة هذا الراوي او ذاك. وهذه نماذج من صفاة الرواة

1-الصريح الجريء غير الهياب.
2-المتعاون المنفتح الواثق بمعلوماته.
3-المتشكك الذي يتصور وجود فخ او خطر ما ينتظره إذا تحدث.
4-الخائف من شيء يتوهمه لأسباب اعتقادية او نفسية.
5-المتردد لسبب ما، كنقص المعرفة بالراوي او الباحث او عدم تفهم الهدف من اللقاء.
6-اليائس، المكتئب الذي لا يجد رغبة او دافعاً للحديث مع الناس.
7-الطماع: الذي ما ان تطرح عليه الموضوع حتى توسوس له نفسه ان الباحث سيجني ثروة كبيرة من حديثه.

3-3 مواصفات الجامع والباحث الميداني: -

هناك خصال لابد ان تتوفر في الباحث الميداني نوجزها بما يأتي:

1-لابد آن يتمتع بشخصية متواضعة تجعله يألف ويؤلف بجانب استعداده للعمل بجدارة
2-إقناع الرواة بصدق روايته وحسن نيته والاستعانة بالعنصر النفسي عند التعامل
3-إنه يجب ان يجمع المادة، وان يقدمها ايضاً على انها ادب شعبي او شفاهي
4-إنه يجب ان يبحث عن منشأ هذه المادة التي يجمعها
5-ان يكون ملماً بالتراث الشعبي، وخاصة بالموضوع الذي يعمل على جمعه ودراسته
6-ان يكون دقيق الملاحظة يدرك مثلاً حين يقفز الراوي عن نقطة ما في الموضوع، او عن موضوع وينتقل الى موضوع اخر، فعلى الجامع ان يعرف النقطة التي قفز عنها الراوي، واسباب تجاهلها، وعدم ذكرها وعلى الجامع في هذه الحال ان يعيده الى الموضوع وتحريضه على الحديث عن النقطة التي تجاهلها.

كذلك على الباحث ان يهتم بالوصايا الاتية في منطقة البحث: -

1- عليه ان يدون ملاحظاته فوراً، ولا يعتمد على الذاكرة.
2-يجب ان يكون الباحث محايدا، بمعنى لا يبدي استحسانه او استياءه للمواضيع المثارة.
3-على الباحث ان يجيد فن الانصات.
4-ان يحدد الباحث نقطة البداية والنهاية دون ان يشعر الراوي بذلك.
5-قبل ان يغادر الجامع ميدان عمله عليه ان يراجع المادة التي جمعها

ويحدد الجوهري أساليب الجمع وادواته بما يأتي:

1-دليل العمل الميداني: اي وجود كراس أو كتيب يقسم فيه كل عنصر تراث الى عدد من الجزئيات التي تطرح عنها اسئلة متقاربة او نسجلها كرؤوس موضوعات لتذكير الجامع الميداني.
2-طريقة الاستكتاب: وتقوم هذه الطريقة على اختيار بعض الاخباريين ويستكتبهم تقارير عن الحياة في مجتمعهم والافضل ان تترك لهم حرية الكتابة التلقائية.
3-البحوث الطلابية: ويقوم هذا الاسلوب على استخدام البحوث التي تجريها الطلبة الجامعيون على مستوى البكالوريوس في جمع مادة ميدانية عن عناصر التراث الشعبي.
4-جمع المادة الشعبية من المدونات: المدونات و يتمثل في حضارتنا الوثيقة مصدراً ثرياً ورئيسياً يفوق الوضع المعروف في اي حضارة اخرى.
5-متاحف الفولكلور كمصدر لجمع المادة كما يمكن ان تكون المتاحف مصدراً من المادة التوثيقية الوصفية. المحفوظة في بطاقات ارشيف مكتباتها.
6-الملاحظة والمشاركة: تعتمد اصول الدراسة الميدانية على الملاحظة الدقيقة والانتباه الشديد لكل التفاصيل.

4-3 اختيار منطقة الدراسة:

أصبح من الامور المسلم بها اليوم في ميادين الانثروبولوجيا والفولكلور ان تجري الدراسة الميدانية على مجتمع محلى صغير، يحسن ان

يكون محدود العدد، ويختلف العلماء فيما بينهم على العوامل المحددة لأي مجتمع يستحق الدراسة.
الا ان اختيار دارس التراث الشعبي للمجتمع المحلي الذي تجري عليه بحثاً يختلف تبعاً لما إذا كان ذلك الدارس باحثا اكاديمياً متخصصاً يجري هذا البحث تمهيداً به لنيل درجة جامعية عليا كالماجستير او الدكتوراه او كان يمارس هذه الدراسة بدافع الهواية.

لذلك إن اختيار منطقة البحث في حالة الدارس الأكاديمي فان ذلك الاختيار يتأثر الى حد كبير باهتمامات الباحث نفسه، وبخبرات الأساتذة الذين يشرفون على دراسته. وربما باهتمام الجامعة، التي يجري في نطاقها البحث برعاية نوع معين من البحوث. او خدمة منطقة معينة من مناطق البحث من خلال اجراء دراسات مستفيضة عليها وقد يقود اختيار الباحث لمنطقة البحث رغبته الشخصية الخاصة في اختيار فروض بحث معينة تكون قد حفزته اليها قراءة دراسات اخرى عن مجتمعات محلية اخرى فاتخذ من نتائج تلك الدراسات فروضاً يختبر مدى صدقها في مجتمعه هذا الذي ينوي دراسته.
وهناك مخطط على جانب كبير من الاهمية وهي مخطط شراء او استنساخ المدونات الموسيقية وتجميع البيانات الاولية لتسجيلات المادة الموسيقية وتقع على عاتق هذا المخطط تحقيق مهمتين اساسيتين.

يهدف مخطط تجميع البيانات الاولية لتسجيلات المواد الموسيقية الى استكشاف وجمع معلومات واستنساخ نماذج لمواد موسيقية تراثية مسجلة بتقنيات فنية مختلفة منذ ظهور محاولات تسجيل الصوت الاولى، والتي يفترض انها موجودة في حيازة جهات مختلفة اهلية متعددة على مستوى الاشخاص الهواة والمختصين والجماعات، وعلى مستوى المؤسسات الرسمية والشركات المتخصصة ودور الاذاعة والتلفزيون وغير ذلك.
لذلك يهدف المخطط الى جمع المادة الصوتية المسجلة بالطرق الاتية:

1- الاشرطة بأنواعها، ونعني المواد المسجلة على اشرطة البكرة بأحجامها وسرعتها المختلفة والمسجلة على اشرطة الكاسيت.
2- الاسطوانات بأنواعها، ولهذا الاسلوب من التسجيل اهمية خاصة في المنطقة، حيث سجلت بواسطته عن الشركات الاهلية خاصة خلال أكثر من نصف قرن عشرات المئات من الالحان وقف مختلف

الاشكال والقوالب والانواع لفنون فردية وجماعية خليجية، ومع ذلك نهدف من وراء عملية الجمع استقصاء جميع الأساليب الاخرى الممكنة، والتي تحت هذا الاصطلاح.

3- الاشرطة السينمائية واشرطة الفيديو، ونعني الاشرطة الوثائقية التسجيلية والاستعراضية والدرامية وجميع الأساليب الاخرى التي احتوت على مشاهد حية حقيقة او مشاهد اعيد تصويرها وتمثيلها بما يلائم الاعمال الفنية الدرامية.

طرق وأساليب انجاز عملية استنساخ او شراء نماذج من تسجيلات المادة الموسيقية التراثية للمنطقة وتجميع المعلومات حولها:

1- القيام بجولات استطلاع واستكشاف للاماكن التي يحتمل وجود تسجيلات المادة الموسيقية التراثية

2- تقصي المعلومات الاساسية والتفصيلية حول مؤدي التسجيلات من المطربين والعازفين والراقصين والمغنين

3- تقصي المعلومات الاولية حول شعراء الاغنية الشعبية بمختلف اشكالها وانواعها وأساليبهم الشعرية

4- تحديد اماكن وجود الآلات الموسيقية التراثية ذات القيمة الدراسية والاسلوب التي يمكن الحصول عليها، او على صورها، او عمل نماذج مشابهة لها، وذلك لعدم الحصول عليها كان تكون نسخة نادرة في متحف.

3-5 عملية التوثيق الاولي:

1-تتم عملية توثيق المعلومات حول التسجيلات وعناصر ادائها من خلال تدوين كل ما تمكن فريق العمل معرفته استطلاعا واستكشافا وتقصيا حول المادة المسجلة من اخبار وبيانات وخرائط وذكريات، وذلك من خلال جملة تساؤلات مبرمجة من قبل ومثبته على اوراق خاصة كالاستمارات والاستبيانات، مع مؤدي التسجيلات او عناصرها. خلال اجراء اللقاءات والحوارات .... الخ.

2-يفضل ان توثق المعلومات صوتا وصورة وبالشكل الافضل حسب الامكانات المتوفرة، كاستعمال اجهزة التسجيل الثابتة السرعة، واشرطة الفيديو، والكاميرات السينمائية، والفوتوغرافية وكذلك اعتماد اسلوب التخطيطات والرسوم الملونة كما في مجال الرقص والعزف الموسيقي واجواء الاداء المختلفة.

4- يعتمد التوثيق الخطي على تدوين المعلومات الموجزة والمكثفة على اوراق خاصة تخدم شتى اغراض العمل المكتبي والمختبري. ونقصد بالأوراق الخاصة مختلف الكارتات والاستمارات والاستبيانات، ومختلف أساليب التوثيق البدوي او الميكانيكي، وذلك من ابسطها شكلا وحتى الحاسوب.

6-3 الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على عناوين مجموعة من الدراسات ظهرت لنا الدراسات السابقة الاتية و لانعرف مدى تعلقها بمادة جمع التراث الشعبي و أهدافها المتعلقة بالمسح الموسيقي الاولى الشامل.

ارجو ان تتاح لنا الفرصة مستقبلا للنظر عن كثب في جموع هذه البحوث لما فيها من المعلومات الوافية لإمكانية الجمع والتجارب والمشكلات التي تواجه العمل الميداني وسبل مواجهتها مع امكانية تدريب جامعي البيانات على الاسس العلمية لكي تكون عملية جمع تلك المعلومات كفيلة لإنجاح أي مشروع استراتيجي.

عناوين الدراسات العلمية لعملية الجمع وتصنيف التراث الشعبي

1- **جمع المأثورات الشفهية** د. سعد العبدالله الصويان
استاذ الادب الشعبي
جامعة الملك سعود. الملكة العربية سعودية

2- **جمع مواد الادب الشعبي و تصنيفها** د. حصة سيد زيد الرفاعي
استاذ الادب الشعبي المساعد – جامعة الكويت – دولة الكويت

3- **القصص الشعبي، جمعه و تصنيفه** د. نبيله ابراهيم سالم
استاذ بكلية الآداب- قسم اللغة العربية. جامعة القاهرة. ج. م. ع

4- **تجربتان للجمع في بلدان عربيان** د. احمد عبدالرحيم نصر

استاذ مساعد، معهد الدراسات الافريقية و الاسيوية
جامعة الخرطوم – السودان
5- **النظر في مشروع اتفاقية التعاون مع منظمة اليونسكو** د. طارق حسون فريد
رئيس وحدة الموسيقي و الرقص الشعبي – الدوحة
6- **ملاحظات حول أساليب جمع المادة في دراسة العادات الشعبية**
د. محمد محمود الجواهري
عميد كلية الآداب- جامعة القاهرة ج. م. ع
7- **مشكلات العمل الميداني و أساليب مواجهتها.**
8- **تدريب جامعي البيانات** د. نوال محمود المسيري
استاذه انثروبولوجيا الحضرية/ معهد المشريية لتمنيه فن بلادن ج. م. ع
9- **اسلوب في جمع و خطوط و دراسة احد عناصر الثقافية المادية**
السيدة/ نجلاء اسماعيل الغري
باحثة بوحدة الثقافية المادية و الفنون و الحرق الشعبية بالمركز دولة قطر.

علاقة البحث بالدراسات السابقة: -

هدف الدراسات السابقة هي معرفة كيفية جمع المأثورات الشفهية وتصنفيها والمواد والقصص والعادات الشعبية بينما يهدف البحث الحالي الى الكشف عن جمع التراث الشعبي ومشكلات العمل الميداني وأساليب مواجهتها مع تدريب لجامعي البيانات والوصول الى أهداف المسح الموسيقي الاولي الشامل ووسائل تنفيذه.

4-الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات

1-ان حصيلة ما تم انجازه وماثبت في صفحات جولات هذا التقرير لا يعوض حقاً عن مادة الحوارات التي سجلت لسعة ما ورد فيها من معلومات تاريخية وتراثية واجتماعية تأخذ طابع التفصيل احيانا ستنفع ليس لأغراض مسوحات الجمع الميداني النوعي او الشامل القادمة للحضارة الصوتية الشعبية ولفنون الموسيقى والرقص الشعبي في

مكـان مـا بـل ربمـا كـذلك لمالـه علاقـة بتخصصـات مـادة التـراث والموروث الشعبي الاخرى في الأماكن إقليم كوردستان مثلا التي تتواجد فيه كم هائل من الخامات التراثية والموروثة الغير المكتشفة

2-لمس الباحثان من خلال عملية المسح الميداني الاولى الشامل مدى حجم التأثير والتأثر بين الثقافات الموسيقية ومزاوليها على بعضهم البعض من ناحية الأسلوب المتبع للأداء الغنائي والألى.

3-تتصف الموسيقى الشرقية الغنائية عموما بكونها أقرب ما تكون الى الطابع الاستطرادي العفوي منها الى الطابع المنهجي التعبيري المقنن.

4-بسبب الطابع الغنائي الموسيقي للنسيج الموسيقي الشرقي المعتمد على الغناء والخاضع لموسيقى النص المتجسد بالذائقة الشعبية لا تظهر الابعاد ذات القفزات الكبيرة والصاعدة والهابطة الا ما ندر. وذلك بسبب صعوبة اداءها

5- يستنتج الباحثان انه في نزول الى الميدان او الانتهاء من اية جولة ميدانية استكشافية وحصر نتائجها الاولية نتعرف على تفاصيل جديدة عما نبحث عنه، ومتجددة في ذات الوقت لما تم تدوينه او تسجيله من قبل جولات سابقة والسبب في ذلك هو ان الفنان الشعبي او المحدث التراثي نفسه لا يستطع الكشف عن كوامنه الذاتية وافكاره وتجاربه وخبراته ودافعه دفعه واحدة ومهما يكن درجة التهيؤ النفسية عالية عنده ومتجانسة مع اجواء اللقاء الميداني

6-إن التركيب الاجتماعي والمستوى الثقافي واختلاف درجة التمكن من تذكر الحوادث السابقة والتكوين النفسي والتباين في امكانية تنوير ما اختزن لدى الملمين من اللاشعور خلال لحظات الحوار الميداني واستعادة الذكريات المتداخلة مع بعضها البعض والمترابطة بها، يعتبر اسباباً وعلى درجة من الاهمية لعدم كشف اصحاب تلك الخبرات والتجارب وحاملي الموروث الشعبي على ما عندهم من كوامن داخلية.

7-اننا نتعرف الى تفاصيل متجددة في كل جولة من منطلق ان التراث والموروث الموسيقي لم يكن في يوم ما او مكان ما في حالة سكون او جمود، فهو يتجدد مع كل اداء للمادة، ويتبدل مع كل اداء جديد له، ويتغير مع حركة التغير للحياة اليومية.

2-4 التوصيات

1-يوصي الباحثان بدراسة اوضاع الفنانين الشعبيين وحاملي الموروث من كلا الجنسين، لخصوصية معالمهم وتفرد سماتهم التي لابد وان تنطلق من جملة مفاهيم محلية متوارثة باتت بأمس الحاجة الى التنظير الدقي أي الفحص المنهجي والمختبري لذلك الخزين المتوارث من الالحان والايقاعات.

2-يوصي الباحثان عند استخدام التراث الموسيقي الشعبي خارج البيئة التي انتجته الى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان اصالته ووقايته من خطر التشويه.

3-ضرورة اهتمام الباحثين في الدراسات الأولية والعليا في إقليم كوردستان في تناول الأغاني الكوردية التراثية والبدء في عملية شاملة للمسح الميداني وفي مواضيع وأماكن شتى في كوردستان.

3-4 المقترحات

1-اجراء دراسة شاملة للمادة الصوتية ونعني بالدراسة الشاملة الاستملاك الكامل للتصور الافقي لمصادر ومنابع تدفق النسيج الموسيقي الحي وتوضيح ما يمكن معرفته من ابعاد التصور العمودي لها وذلك عن طريق المقارنة والاستنباط والتعليل والاستنتاج.

2-وضع الفنان الشعبي وحاملي التراث والموروث الشعبي والثقافي في مجال الاحتكاك المباشر مع الناس وبيان أساليب نشر مادتهم الفنية والثقافية في المناسبات الوطنية والاجتماعية في قنوات المؤسسات الاعلامية الرسمية وغير الرسمية مع تحديد وضمان حقوق التأليف والنشر لإنتاج الفنان الشعبي وحاملي الموروث الشعبي واصدار القوانين الضامنة لحقوقهم الشخصية.

هوامش

1- كلمة (فولكلور) الانكليزية مركبة من كلمتين، (فولك Folk) بمعنى شعب و الثانية (لور Lure) بمعنى علم وباتت تعنى حضارات الشعب الخام كما هي، وتطلق على كل ما يتناول تقاليد الشعب وعاداته و عرفه و

استعمالاته و عقائده و خرافاته وآدابه العامة و عبر الحضارات المتعاقبة كان دوما هناك تراث الشعب الفني المبتكر الى جانب فولكلوره، (تراثه الشعبي)، الذى هو جزء لا يتجزأ منه، وهو الذى يبتدعه وهو الذى يعيش به، وهو الذى يمثل فيه، وكما جاء في اكثر من مصدر، نجد ان تاريخ وضع كلمة فولكلور يرجع الى سنة 1846 م حيث استعملها الانكليزي (وليم جون تومز)، وقد تكتب (ثومس) في اماكن اخرى.

2- طارق حسون فريد، محاضرات مادة السمنار لطلبة الدراسات العليا جامعة صلاح الدين 2010 – 2011.

3- اثنوجرافيا (وصف الشعوب) عامة او ملاحظة المادة الثقافية وتسجيلها من الميدان، كما يعني وصف اوجه النشاط الثقافي كما تبدو من خلال دراسة الوثائق التاريخية، وهو يعني عند بعض الدارسين الدراسة الوصفية للثقافات المختلفة او لقطاعات ثقافية معنية ويطلق في فنلندا على (دراسة الثقافية المادية).

4- ادولف شبامر 1883 – 1953، عالم فولكلور الماني شهير. من أبرز اثاره الاشراف على تحرير كتاب دراسي كبير الاهمية عن الفولكس كنده الالمانية في مجلدين 1934 – 1935.

5- ليوبولد شميدت من مواليد 1912 عالم فولكلور نمساوي شهير يعمل مديرا للمتحف النمساوي للتراث الشعبي في فيينا، صاحب انتاج وفير في المشكلات المنهجية.

6- كانت الاثنولوجيا حتى وقت قريب تعرف بانها الدراسة التاريخية والمقارنة للشعوب البدائية، كما كانت تغنى علمائها الاوائل ذلك الجزء من تاريخ الثقافية الذي يتناول بصيفة الخاصة ثقافة الشعوب التي تعيش في مرحلة ما قبل القراءة الكتابة والحقيقة ان المفهوم الاساسي في الاثنولوجيا هو الثقافة، وهو فيها هو الحصول الى معرفة وفهم أعمق للإنسان من الناحية الثقافية وعلى ذلك فهي علم الانسان ككائن ثقافي وهي الدراسة المقارنة للثقافة وبذلك فهي تقتبل المصطلح الأمريكي (الأنثروبولوجي الثقافية).

7- في بعض المصادر الاخرى كتبت اسماء الاخوين (جاكوب كريم وفلهلم كريم) كانت الفترة الممدة بين 1816م -1829) من أخصب فترات حياة

الرجلين في جمع الحكايات ودراسة كثير من القضايا التراثية من أبرز اعمال جاكوب (1) اثار قانونية المانية 1828. (2) الميثولوجيا الالمانية. (3) النحو الالماني (1819 -1837). (4) تاريخ اللغة الالمانية 1848 اما اعمال فلهلم فهي. (1) اساطير المانية 1816 -1818. (2) اسطورة البطولة الالمانية 1821. (3) الكثير من التحقيقات لنصوص بالألمانية القديمة اما الاعمال المشتركة. (1) حكايات الاور واليوت. (2) القاموس الالماني.

قائمة المصادر

1-حسون فريد، طارق(2007): اوضاع الفنانين الشعبين وفنونهم الموسيقية، ج1 بغداد.

2-حسون فريد، طارق (2001): موجز علم التراث الشعبي (الفولكلور)، جامعة بغداد.

3-حسون فريد، طارق (1986): مشروع الجولات الاستكشافية للحضارة الصوتية في دولة قطر، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية الدوحة قطر.

4-حسون فريد، طارق (2005): نظريات وطرائق تحليل الموسيقى العربية، جامعة بغداد.

5-على مرسى، احمد (1975): مقدمة في الفولكلور، دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة.

6-فارمر، جورج هنري(1956): تاريخ الموسيقي العربية ت، حسين نصار مكتبة مصر.

7-الخوري، لطفي (1979): في علم التراث الشعبي، منشورات وزارة الثقافة ولفنون. الجمهورية العراقية.

8-منظور، ابن (2011): المعاني في لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ج.م.ع.

9-الجوهري، محمد محمود (1975): علم الفولكلور، دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية، الطبعة الاولى، دار العارف، القاهرة.

10- مفلح البكر، محمود (2009): مدخل البحث الميداني في التراث الشعبي، منشورات وزارة الثقافة، مديرية التراث الشعبي دمشق.
11- يونس، عبد الحميد(1970): دفاع عن الفولكلور، مجلة الفنون الشعبية العدد (12).

الدوريات والمجلات:

1. حسون فريد، طارق: مجلة المأثورات الشعبية، السنة الاولى العدد (2) مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية لدولة قطر.
2. حسون فريد، طارق: مجلة الاقلام، الجزء 12 السنة الرابعة اب 1968 وزارة الثقافة والاعلام.
3. حسون فريد، طارق: سحر الموسيقي ونظريات الابداع الفني.
4. حسون فريد، طارق: مخطط الدراسة اوضاع الفنانين الشعبيين في دول الخليج العربي الدوحة 1984.
5. حسون فريد، طارق: مخطط لجمع المعلومات الاولية لخط وصيانة واستخدام التراث الموسيقي الشعبي الدوحة 1985.
6. سلوم، داود: في وحدات الجمع الميداني في التراث الشعبي، كتاب التراث الشعبي العدد (2) 1986 بغداد.
7. كمال، صفوت، ينظر مجلة الدوحة 1984.
8. كامل عبد العزيز، جريدة القيس العدد 5051 6/2/ 1986 الكويت.
9. الشيبي، كامل مصطفي: التراث الشعبي العدد الاول سنة الحادية والثلاثون السنة 2000 بغداد.
10. المجالي، محمد احمد (مجلة) التراث الشعبي، العدد الاول السنة الحادية و الثلاثون السنة 2000 بغداد.
11. ينظر جريدة الجزيرة: العدد 4861، 19 يناير 1986 السعودية (المقال منشور في الراصد).
12. ينظر مطبوعة عمان العدد 1751 / 4 مارس 1986 عمان.

پوختەی توێژینەوە

ئامانجی توێژینەوەکە تیشک خستنە سەر پرۆسەی کۆکردنەوەی کەلەپووری میللیومێتۆدەکانی یەتی وئامانج لە روپێوی سەرەتایی موزیکی یە بۆ یەکەمجار، کە لە ناوەرۆکدا ئاوێزانی ژیانی کۆمەڵگایە ولە بەرئەوەی یەکەمین هەنگاوی گرنگ وسەرچاوەی سەرەکی یە لە پرۆسەی کۆکردنەوەی کەلەپووری لیرکی وموزیکی بۆ ئەوەی بۆ هەمیشە لە ونبوون وتێکچوون وبزربوون بپارێزرێن، ئەم پرۆسەیەش تەنها بەوە دەگاتە ئاکامە گرنگەکانی کە کۆبکرێنەوە ودواتر بە دۆکۆمێنت بکرێن وئینجا دواتر بخرێنە ژێر رۆشنایی لێکۆلینەوەی زانستی.

چوارچێوەی تیۆری ئەم لێتۆژینەوە لە سێ تەوەرەی سەرەکیدا خۆی دەنوێنێ، لەتەوەرەی یەکەمدا کورتە باسێکی پوختی رۆڵی لێکۆلەرانی خستوتە ڕوو سەبارەت بە خوێندنەوەی زانستییان بۆ کەلەپووری میللی دواتر بابەتی پێناسە وگرنگی فۆلکلۆر لەڕووی تیۆری وپراکیزەکردنیەوە.

لەتەوەری دووەمدا توێژەران بەووردی باس لە پێگەی وژینگەی دیراسە کردنی فۆلکلۆر وسنوری بابەتەکانی دەکەن وئینجا بابەتی ئامانجەکانی روپێوی سەرتایی وموزیکی تێکرایی وچۆنیەتی بەئاکام گەیاندنی ئەم پرۆسەیە، لەتەوەرەی سێیەمدا شێوازەکانی کۆکردنەوەی کەلەپووری میللی و مێتۆد و پێداویستییەکانی بڕوونی وزانستیانە تیشکی خراووتە سەروو دواتر بە شێوەیەکی زانستیانە باس لە چۆنیەتی دەستپێک وچونە نێو پرۆسەی کۆکردنەوەی کەلەپووری میللی وگۆرانی وموزیک وبابەتەکانی پەیوەست بەم هەنگاوە گرنگە ودواتر توێژەران باس لەو خاڵە گرنگە دەکەن کە تا ساتی ئەنجامدانی ئەم لێتوژینەوەیە هیچ دیراسەیەکی زانستی وئەکادیمان بەرچاو نەکەوتووە کە بە شێوەیەکی زانستی وپراکتییەکەوە باس لە هەنگاوەکانی چۆنیەتی کۆکردنەوەی کەلەپووری میللی بکات دواتر رێکارەکانی توێژینەوە دیاریکراون ولەدوماهی لێتوێژینەوەکەشدا ئامانجەکانی ئەم هەوڵە زانستیە خراونەتە ڕوو دواتریش کۆمەڵێ پێشنیاز وراسپاردە دیاریکراون ودەستنیشانی سەرچاوەکانیش کراون.

Modes of Folk Heritage Collection, its Curricula and the Aims of the First

Comprehensive Music Survey

Abstract

This research aims at shedding light on the process of folk heritage collection, its Curricula and the aim of comprehensive music survey for the first time in a social work, which is directly related to the individuals of the society, at the same time it is an important step and the main resource for collecting folk lyrics and music. It is required to preserve this significant heritage from being lost or deformed during the collection process as the first step and then the step of documenting and studying them in terms of science and knowledge.

The theoretical frame of the study includes three sections: the first section is a brief description of the role of researchers in studying the folk heritage then it comes to the definition of folklore for its theoretical and practical significance. In the second section the researcher mentions the field of studying folklore with its scope and topics after that the aims of comprehensive music survey and the tools of implementing. In the third section the researcher mentions modes of folk heritage collection, its Curricula and its tools then talking in details about the process of music survey and folk heritage collection which is the main topic in this study, the researcher has not found any academic and scientific study on folk heritage collection in a scientific and precise way artistically.

The third chapter consists of research procedures, melody, research method and the credibility of criteria and verifying it.

In the forth chapter the researcher came to several results for achieving the aims, then reaching a conclusion and then leaving some recommendation and suggestions by the researcher , finally documenting the list of resources and appendix.